اما كون الموتى يأكلون في قبورهم فقد ورد الاكل في حق الشهداء قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وروى الامام احمد وابو داود والحاكم وغيرهم بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شهداء احد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش وروى الامام احمد ايضا وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني بسند حسن عن محمود ابن لبيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية وروى ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي العالية في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون قال يتول هم احياء في صورة طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاؤا ويأكلون من حيث شاؤا والراجح ان حياة الشهداء بالجسد لا بالروح فقط ولا يتعلق في ذلك شعور من الحي واعظم دليل على ذلك ان حياة الروح ثابتة لجميع الاموات المؤمن والكافر بالاجماع فلو لم يكن حياة الشهداء بالجسد لاستوى هو وغيره ولم يحصل له تميز على غيره ولم يصح لقوله تعالى ولا تشعرون

معنى لعلم المؤمنين باسرهم بحيات الارواح ومعنى قوله تعالى ولا تشعرون اي بحياتهم باجسادهم الكون ذلك من الغيب عنكم ولذا قال ابن جرير في تفسيره ولا تشعرون اي لا ترونهم فتعلمون انهم احياء انتهى وظاهر ان رزق الشهداء بالاكل والشرب في البرزخ ليس لاحتياج بل للاكرام والتنعم قال الشيخ تقي الدين السبكي حياة الانبياء والشهداء في القبر لحياتهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى في قبره فان الصلاة تستدعي جسدا حيا ولذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة الاسرى كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقة ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب **واما الادراكات** كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى انتهى ولم يرد ذلك لغير الشهداء لكن قال الحافظ الجلال السيوطي في كتابه في حياة الانبياء بعد ما ساق اخبارا دالة على حياتهم هذه الاخبار دالة على حياة النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون والانبياء اولى بذلك فهم لجل واعظم وقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون في عموم لفظ الاية انتهى وقال القرطبي في التذكرة في اثناء كلام نقله عن شيخه ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء عند ربهم يرزقون فرحين مستبشرين وهذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)